**المحاضرة الاولى/ الفصل الثاني
التحديث في اندونيسيا
ظهرت بوادر المفاومة الاندونيسية ضد الاستعمار الهولندي منذ وقت مبكر اذ حقق الاندونيسيين بعض الانتصارات على الهولنديين في جاكارتا الا ان ظهور بعض الخلافات بين مملكة بيتام الاندونسية الى جانب الهولنديين حال دون نجاحهم وفي محاولة ثانية دمرت المقاومة الشعبية الاندونيسية القوات الهولندية في جاكارتا سنة 1629م وعندما شعر المحتل الهولندي بهزيمته الساحقة اما م مقاتلوا مقارام لحأ الهولنديون الى احراق مخازن الرز في جاكارتا وضواحيها واغرقوا السفن المحملة بالمواد الغذائية ولولا انتشار الاوبئة والامراض بين المقاتلين الاندونوسيين ونفاذ مؤنتهم حيث مات الكثير منهم وانسحب الباقون لهزمت القوات الهولندية من اندونيسيا.
قاوم الاندونوسيين بقيادة الامير ديبو استمرت خمس سنوات الذي عمل على تجميع الاندونوسيين تحت شعار الدفاع عن الاسلام ضد الغزاة الاوربيين وتمكن هذا الجيش من نسديد ضربات قوية وحققوا بعض الانتصارات على القوات الهولندية وفي خدعة اتبعتها من قبل الهولنديين تقديم دعوة للامير ديبو للتفاوض معه حول مستقبل اندونيسيا السياسي . وما ان وصل الامير للتفاوض حتى القي القبض عليه وعندما رفض التنازل او المساومة تم نفيه الى جزيرة سيليس وقضى بقية حياته فيها وتوفي عام 1855
لقد دون الامير ديبو كتابة تاريخ الجركة الاندنوسية في مقاومة السيطرة الاجنبية والمطالبة بالتحرر والاستقلال .
وعلى الرغم من فشل المقاومة الشعبية في تحقيق اهدافها في الحرية والاستقلال فانها اظهرت روحا" قومية لدى الاندونوسيين ورفضهم الخضوع لاي شكل من اشكال النفوذ الاستعماري وتمسكهم بالاستقلال والتحرر الوطني.
لعبت المنظمات الاسلامية في اندونيسيا دورا كبيرا ضد السيطرة الاستعمارية الهولندية فمن هذه المنظمات
1- منظمة الاتحاد الاسلامي التي تأسست عام 1912
2- قاعدة اتحاد التجار المسلمين وكان شعارها وحدة المسلمين كافة . وللدور الكبير الذي لعبته المنظمة في الحياة السياسية اظطرت السلطات الى تغيير سياستها وعدلت الدستور عام 1922 ورفعت كلمة مستعمرة من الدستور وبموجب التعديل الدستوري الجديد قسمت اندونيسيا الى 26 مقاطعة يحكم كل مقاطعة مجلس محلي تحت اشراف الحاكم العسكري الهولندي
بادر الشباب الاندونوسي وعلى راسهم المهندس احمد سوكارنو تكوين اتحاد وطني في باندونغ عام 1926 يجمع النوادي لتنطلق في انتقاد السياسة الهولندية وتعريتها,
وفي عام 1929 الف احمد سوكارنو الحزب الوطني الاندنوسي الذي كان له دور مشهود في حركة التحرر الوطني من خلال برنامجه الاجتماعي ومطالبته بالاستقلال ورغم المضايقات الا انه حققت الحركة الوطنية انتصارا سياسيا بقيادة زعيم الحزب الوطني في البلاد .
وفي اطار الجهود السياسية واشتراك دول ومنها بعض الاقطار العربية بعقد مؤتمر اسيوي في نيودلهي عام 1949 والمطالبة بضروة استقلال اندونيسيا وسحب الجيوش الاجنبية منها عقدت مفاوضات مباشرة بين اطراف النزاع الاندونوسية والهولندية وخلص الى ما يلي :
1- نقل السيادة من السلطات الهولندية الى الحكومة الاندونوسية
2-انشاء الاتحاد الهولندي الاندونوسي تحت سلطة التاج الهولندي وقيام تعاون بينهما
3- ابرام اتفاق اقتصادي ومالي بين البلدين
4- جلاء الجيوش الاجنبية عن جميع الاراضي الاندونوسية
وفي 27 كانون الاول 1949 وقعت ملكة هولندا قرار نقل السيادة الهولندية الى السيادة الاندونوسية والاعتراف بجمهورية اندونيسيا وفي عام 1954 تخلصت اندونيسيا من السيطرة الاقتصادية الهولندية .
واصبح احمد سوكارنو اول رئيس للجمهورية الاندونيسية.
مدرس المادة: الدكتور حامد حميد كاظم**